

45



جوهرة

التاج المفقود

دار الصورة

خامدان عجيب



- ❖ سلسلة مليئة بالإثارة والتشويق
- ❖ أخرب الرحلات والمغامرات
- ❖ تجمعه بين المتعة والمعرفة
- ❖ لا غنى عنه في الرحلات واللقاءات
- ❖ والمواصلة

جوهرة

التاج المفقود

- هذا التاج لا يساوي الكثير.. فقد يكون مزيفاً أو مسروقاً .. على العموم رحمة بكم يا أولاد عبد العزيز المرجوش .. سأعطيكم عشرين جرة ماء

فكاد حمدان أن ينفجر ثورة في الرجل.. لكن مؤمن تداركه فقال :

- سيدي .. لا تظلمني فجوهره واحدة في هذا التاج لا يقدر ثمنها بمئات الجرار من الماء .. ونحن نطمع في كرمك معنا.

ترى لماذا يضحي مؤمن بتاجه الثمين مقابل الماء وما الدافع لذلك.. هل فعل الخير أم الشهرة والمكانة..

دار الحكمة

٢ شارع منشا - مجرم بك - الإسكندرية

تليفاكس: ٣٩٠١٩١٤ - ٣٩٠٧٩٩٨ / ٣

سلسلة

مغامرات مؤمن ..

45

جوهرة

التاج المفقود

حقوق الطبع محفوظة للناسر
الطبعة الاولى
١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

رقم الإيداع القانونى
٢٠٠١/٥٧٠٠١

الترقيم الدولى : 6-278-253-977

نحذير

لا يجوز تحويل هذه المغامرات إلى عمل سينمائى أو تليفزيونى أو إذاعى
أو مسرحى أو شرائط فيديو أو C.D إلا بالاتفاق والتعاقد مع الناسر

دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع
المركز الرئيسى : ٢ ش منشا - محرم بك - الاسكندرية
٣٩٠١٩١٤ - ٣٩٠٧٩٩٨ - فاكس ٥٩٠١٦٩٥

جوهرة

التاج المفقود

قائِف / علاء الدين طعيمة

رسوم / يسري حسن

الإشراف العام / أحمد خالد شكري

دار النجوة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأنا فى المغامرة السابقة « جوهرة العطش القاتل » كيف أن بطلنا مؤمن بذل كل ما يملكه فى سبيل الله تعالى .. عندما دفعه ثمننا لبعض الماء من أجل القبيلة التى كادت تهلك فى الصحراء من شدة العطش ووعدتكم - أعزائى القراء - بأن أعرفكم كيف استعاد مؤمن التاج والجواهر التى يستحقها عن أعماله العظيمة فى البر والخير .

وفى هذه المغامرة التى ستابعها سوياً ستتعرف على ذلك بإذن الله فعندما عثر مؤمن على عين الماء التى يحتضنها الجبل الاسود وأحضر القبيلة كى تعيش هناك فرحوا فرحاً كبيراً .. واحتفلوا بذلك وطاب لمؤمن أن يقضى معهم فترة من الزمن حتى يصيب شيئاً من الراحة بعد عناء المغامرة الشاقة .

ولم يكن يتوقع منا رآه من نشاط قد دب فى أطراف
 القيلة بعد أن وجدوا الماء . . الجبل الكبير كان مسكناً لهم
 فى الليل أما فى النهار فقد أنطلق الرجال والشباب والنساء
 ليستزرعوا الصحراء وانشأوا مصدات للرياح بتلال رملية
 عالية واحاطوا بها أرضهم وجلبوا الماء للأرض ومكث
 معهم حتى رأى النبتة الخضراء تنبثق من سطح الأرض .
 وجاء الرحيل . . فاطلع الجميع على رغبة فى الذهاب
 فكان يوماً حزيناً .

لم يريد أحد أن يرحل مؤمن . . وعندما صدق العزم
 وحمل المتاع أخذوا ليكونه وقد خرجوا كلهم يودعونه .
 وتأثر مؤمن بهذا الوداع الحار . . وقد رفض أن يصحبه
 حمدان فى طريق العودة وأثر أن يرجع وحده .

وكانت قد مضت عدة شهور حتى قبرر مؤمن الرحيل من الجبل الأسود ولم يكن أحد يدرى ماذا حل بقبيلة المساح الجشع الذى باع الماء لمؤمن نظير التاج المرصع بالجواهر .

لقد كان جزاء هذا الرجل الجشع البخيل الشرير بعد أن ترك جيرانه يموتون من شدة العطش ولديه الماء يجرى بلا حساب . . . أن أراه الله تعالى الفقير بين عينيه . . . فلقد فوجئ بعد أيام من رحيل مؤمن أن عين الماء بدأت تنضب وتجف . . . وتكالب عليها الناس ليدخروا الماء للأيام المخيفه القادمه مما عجل بنفاذ الماء . . . وزارهم العطش كما لم يكونوا يحتسبون . . . ويحث المساح بجنوده عن قبيلة يغير عليها ويسلب ماءها فلم يجد وعاد الجنود حتى مات منهم

الكثير من الجوع والعطش وماتت الخيل والإبل والماشية ..
وهلكت القبيلة فى غضون هذه الشهور .. وحل الخراب
ومحت عاصفة ترابية أثرهم .. وفر المساح بالتاج ذى
الجواهر وحده .. لكنه لم يتمنع بالهرب بل صهرت
الشمس الحارقة كل أمل له فى النجاة إلى أي جهة ..
وسقط الجواد الذى كان يركبه صريعاً فتركه وسار على قدميه
وبيده التاج حتى أغشى عليه ثم مر به أسد جائع فإلتهمه
ثم ترك مابقى من جيفته للضباع والنسور وانطمر التاج فى
الرمال واندفن . فماذا بقى للجشع إلا العذاب؟

وأحب مؤمن أن يمر فى عودته بقرية المساح لينرتاح
قليلاً ثم يكمل المسيرة فلما أتى المكان وجد كيف كانت
عاقبة الذين بخلوا بنعمة الله وفضله فأخذ يزيح الرمل عن

أثرهم المدفون . . ووقف حائراً يسأل نفسه؟

« ماذا جرى للقبيلة . . وأين المساح؟ وأين التاج؟ »

وأدرك على الفور أن كارثة حلت بالمكان وأن عليه التراجع عن العودة لمصر حتى يبحث عن التاج ويعرف أين هو .

ودخل من بين الشقوق إلى بيت المساح الذي كان يعرف موقعه تمام المعرفة فلم يعثر على أثر له أو للتاج وخرج خائباً يريد أن يعرف ولكن ماهو السبيل .

وأخذ يتساءل: « أمازال التاج فى هذا المكان أم أن المساح غادره وأخذه معه . . ثم . . ثم ماذا أريد أنا . . لماذا أبحث عن التاج وقد دفعته ثمناً للماء . . إنه ليس من حقى ولو كان فى يدى . . لماذا أبحث عنه إذا . . سبحان الله . .

لودمرت هذه القرية ولم يبق من أهلها أحد . أفلا يحق لى
أن أنقب فى أنقاضها عما أريد ؟ » .

وقرر بعد أن شملته الحيرة أن يمضى فى طريقه معتقداً
فى أن الله لم يرد له غير ماكان . . وسار على قدميه مسيرة
ثلاثة أيام حتى كان ذات صباح رأى طيوراً تحوم على البعد
فأدرك على الفور أن شيئاً مايجذب هذه الطيور فتحرك
لِلناحية المقصودة . . فلما وصل وجد جثة شخص قد أكلتها
الوحوش ولم يتبقى من مناقير الطيور غير عظام بالية ولم
يعرف أنها جثة المساح ولم يدر أنه يقف بقدميه فوق
التاج . . إلا أنه أخذ يوارى الجثة التراب ويدفنها كما تعلم
أن يحترم الموتى ويوارى أجسادهم التراب .

ولما تأكد أنه قد وارى الجثة تماماً وقف ينفض يديه من

التراب.. ونظر فإذا جزء من قدم الجثة مازال يحتاج
 للتغطية فانحنى يكبش من الرمال ليغطيها فاصطدمت أصابعه
 بالتاج.. فى البدء ظنه حجراً وأراد أن يتحول عنه إلى جهة
 أخرى.. ولكن جوهرة فيه لمعت بضوء الشمس لمعاناً يبهر
 البصر.. فوقف لحظة لا يصدق عينيه ثم مد يده وأزاح
 التراب فإذا بالتاج كأنما يناديه. لم يصدق نفسه وهو يمسك
 التاج بين يديه وأخذ يصيح :

« تاجى.. تاجى.. تاجى.. لك الحمد والشكر يارب »

وأخذ يتقافز فى الهواء ويجرى يمينا ويسارا فى فرحة
 يشكر ربه ويحمده أن أعاد له حقه .

وأدرك أن هذه العظام انما هى عظام المساح فتأسف على
 ماوصل إليه حاله ولكنه لما فحص التاج قبل أن يضعه فى

الكيس وجد أن به جوهرة جديدة لم يرها من قبل وأخذ يحاول التذكر وأعاد إحصاء الجواهر مرات ومرات حتى هداه تفكيره لأن يكون المساح قد أضاف له جوهرة كانت لديه . . فدعا الله أن يرحمه وشكر الله أن ليس فقط أعاد له التاج بل لم يحرمه الجوهرة الجديدة مكافأة له على عمله العظيم في انقاذ القبيلة الهالكة . . وعلى الفور تيمم وسجد لله شكراً وبكى حمداً بين يديه . وبعدها غادر المكان في حالة معنوية طيبة يكاد يطير من فوق الأرض من غمرة السعادة والسرور .

ومرت ثلاثة أيام أخرى يقطع الطريق الشاق إلى العودة . . يسير في آخر النهار إلى بزوغ الشمس في النهار التالي ثم ينام في ظل إلى العصر حتى كان ذات يوم منها

سمع صوتاً يأتي من مسافة بعيدة . . . كان الوقت عصراً
والشمس قد خفت من حدة سطوتها ونظر مؤمن تجاه
الصوت . . . فإذا غبار ينطلق مقترباً من اتجاهه مصحوباً
بصوت حوافر جياد . . . وأخذ مؤمن يللم حاجياته ليقف
في مكان بعيد يراقب هذا الشيء . . . وبعد فترة أصبح الأمر
واضحاً . . . إنها عربة تجرها الجياد وتنطلق بسرعة عالية في
قلب الصحراء .

كان مؤمن يخشى أن تكون العربة لعصابة من قطاع
الطرق فتوارى خلف كتيب صغير يراقبها . . . وعندما
اقتربت منه على مسافة مناسبة للنظر هداه النظر أن العربة
ليس لها قائد . . . وليس فيها أحد من الناس . . . بل الجياد
ينطلقون دون هدى . . . ولم يتوانى مؤمن بل خرج من

مكمنه وجرى ناحية العربى قبل أن تنفلت منه وحاول إيقاف الجياد دون جدوى ومرت العربى بسرعة رهيبه فلم يفلح إلا فى أن يتعلق بحبل كان يتدلى من العربى وأخذ فى محاولة تسلقه والعربى تجره على الأرض جراً حتى كادت عملية الجر الشاقة تسلخ جلد بطنه وفخذه .. ولكنه مع ذلك لم يترك الحبل حتى نجح فى تسلقه وصعد إلى العربى وقفز إلى مقعد الحوذى .. ثم قفز فوق الجياد وهى تندفع ليوقفها .. فانزلق على الجوادين الخلفيين ثم قفز إلى الأمامين ثم أفلح فى مسك لجامهما حتى أخذا يهدئان من سرعتهما إلى أن توقفا تماماً .. فنزل وعاد للعربى الصندوقية ليرى من فيها وفوجئ لما رأى ثلاث جثث يتزف منها الدم وقد أصابتهم سهام فى مناطق خطيرة وليس بجانبهم سوى بعض الملابس

التاج المفقود



وصندوق صغير .. اقترب منهم فكانوا موتى .. لكن أحدهم كان يحرك أصابع يده .. فسحبه مؤمن برفق حتى أخرجه من تحت رقيقه .. فوجده ما زال يتنفس لكنه لم يتمكن من الكلام .. تركه مؤمن مكانه ثم انتقل إلى مكان الخوذي وتحرك بالعربة عائداً حتى رجع بها إلى حيث كان يضع طعامه وشرابه .. فلما وصل قفز وأخضر الماء ثم سقى الشاب الذى كان فى عطش شديد .. واستطاع أن يصرخ من الألم .. ونظر مؤمن فإذا السهم قد اخترق كتفه من الخلف وانكسر تاركاً جزءاً فى جسده :

- أنت فى حاجة إلى علاج .. أرجو أن تماسك ولا

تستسلم للموت . هل .. هل أنتم مسلمون ؟

أشار الشاب برأسه بالإيجاب فقام مؤمن بواجبه تجاه

الميتين عندما لم يجد الماء لتفسيلهما قام بتيميمهما كما تعلم
ثم عمل بحفر قبر وسحبهما ثم صلى عليهما صلاة الجنازة
ودفنها على عجل. وهو يدعولهما بالرحمة والمغفرة ليعود
مسرعاً للمصاب الذي كان محمواً .

اتخذ مؤمن من العربية معسكره ووضع فيها كل متاعه
وحاجياته وأسلحته ثم أقام موقداً بجانبها قام على ناره
بطبخ بعض الأعشاب التي يحضرها دائماً معه لمثل هذه
الظروف والتي تمثل حقيقة العلاج والاسعاف في السفر
وسقى منها للشاب المصاب ليستطيع مقاومة ما سوف يقوم
له به من جراحة لنزع فصل السهم من جسده .

كانت لحظات عصيبة على مؤمن ورفيقه .. فلأول مرة
يقوم بعملية جراحية مثل تلك .. لكن لا مجال للتراجع

فى مثل هذه الظروف .

ولم يكن من السهل أو اليسير نزع نصل سهم من لحم الإنسان إذ أنه لو نزع بالشند والقوة لمزق اللحم تمزيقاً .

كان على مؤمن أن يضع شقاً طويلاً من موضع دخول السهم وحتى نهايه مسافة توغله فى اللحم حتى يسهل خروجه . وكان ذلك يلزم قوة أعصاب تحمل ورباط جأش لتحمل الألم الشديد .

قام مؤمن بتسخين نصل خنجره حتى أحمر لزوم التعقيم وأعصاب كان فى شبه غيبوبة .

كان عليه أن يقوم بعمله بدقة وسرعة حتى لا يدفع الألم المصاب للتحرك والابتعاد ومن ثم تفشل العملية ويصعب إعادتها فكان على مؤمن أن يكون مباغثاً كمن

يقتل فى سرعة وفجائية .

وترك مؤمن نصل سيفه فى النار حتى يتم العملية
بالخنجر .

قرب مؤمن نصل الخنجر من المكان المطلوب ثم قطع
بقوة ورفق . . فصرخ الشاب صرخة عظيمة وهم أن
يتحرك لكن مؤمن ركب فوق ظهره وضغط باليسرى على
رأسه وكتف ذراعيه برجليه . فلم يتمكن من الحركة
وسحب السهم من كتفه فخرج بسهولة ونزف الدم بسرعة .
جرى مؤمن وسحب السيف من النار فكان محمراً
شديد الإحمرار وقبل أن يقوم المصاب عاد إليه كما سبق ثم
كوى بصفحة السيف جرحه حتى تصاعد منه الدخان .

صرخ الشاب صرخة أقوى من الأولى وأغشى عليه فى

الحال مما مكن مؤمن من عمله ليقف بالكي التزيف تماماً
وليطهر الجرح .

ووضع مؤمن بعد ذلك ضمادات خاصة بالجروح قد
أعدها من الكتان المعقم وبعض الدهن والأعشاب الخاصة
بذلك ثم وضعها على الجرح ومزق بعض الملابس الموجودة
بالعربة وصنع منها أربطة كثيرة فأخذ يربط الجرح مع
الكتف والصدر .

وكان النهار قد انصرف تماماً ودخل الليل إلى وقت
متأخر . . فنام مؤمن بجانب صاحبه نوماً عميقاً حتى
الصباح .

ولما صلى الفرض قام ينظر للشباب وتحسس جبهة فوجد
حرارته قد اعتدلت عما كانت عليه بالأمس وأن تنفسه

أصبح طبيعياً وكذا لون بشرته وشفتيه . فعمل على إيقاظه .
 واستيقظ الشاب بصعوبة وطلب الماء فسقاه مؤمن ثم
 عـ . ينام من جديد فاطمان عليه وعثر في العربة على قفص
 به بعض اللحم المجفف والخضروات فُسر بذلك كثيراً ونزل
 إلى الموقد حيث أعد وجبة لذيذة وعند الظهيرة ايقظ
 صاحبه وغذاه بالطعام وعرف اسمه وكان « عصام » ولم
 يعرف أكثر من ذلك حيث عاد ينام من جديد .

ومضت ثلاثة أيام أخرى على تلك الحال ومؤمن يصبر
 على المريض حتى كان اليوم الرابع وقد تعافى تماماً وراث
 عنه الحمى واستطاع الجلوس والكلام :

- شكراً لك يا أخى . . لقد أرسلك الله لى
 - الشكر لله وحده أن أنقذك وكتب لك عمراً جديداً . .

عرفت أنك تدعى عصام هكذا قلت لى أثناء الحمى .

اندفع الشاب ييكى ثم قال مؤمن :

- لست أنا عصام .. أنا إسلام .. أما عصام فهو أخى

الذى واريته التراب عندما عثرت علينا .

- لا حول ولا قوة إلا بالله .. الله ما أخذ والله ما أعطى .

فاصبر واحتسب .. ومن هو الثالث ؟

- هو سعيد .. حارسنا الخاص .. وكان معنا سائق العربيه

لكنه أصيب وسقط من فوقها ولا أعلم ماذا حل به فقد

مات على ما أظن هو الآخر .

- لا حول ولا قوة إلا بالله .

نظر الغلام حوله فى العربيه وسأل مؤمن :

- كان هناك صندوق صغير ..

- نعم .. وضعته تحت كومة الملابس .. هل به شئ يهملك؟

- .. هو أهم من حياتى وحياة أخى ..

- الحمد لله أنه لم يضع .. هل أحضره لك ؟

- من فضلك .

أحضر مؤمن الصندوق وناولوه لإسلام .. فناوله إياه مرة أخرى وقال :

- أرجو أن تفتحه فيداى لا تقويان على أى شئ الآن .

وقتح مؤمن الصندوق ثم دهش مبهوراً وقال فى تعجب :

- سبحان الله .. سبحان الله ما كل هذا؟

لم يرى مؤمن من قبل تاجاً مثل هذا التاج .. حتى أن تاجه المرصع بجواهره النفيسة لم يضارعه فى القيمة أو

الجمال.. فجواهره ليست كبيرة.. بل هى ماسات صغيرة
 نظمت بشكل بارع بيد فنان لم تنجب الأرض مثله وطعم
 التاج بأسلاك الذهب والفضة والبلاتين فى أشكال هندسية
 بارعة الدقة.. وتتوسطه درة كالمصباح المنير تنفجر بنور هو
 خليط بين الأحمر والأصفر والأخضر .

أخذ مؤمن برفق يدير التاج بين يديه وهو لايقول غير :

- سبحان الله .. سبحان الله .

- هذا يا صديقى تاج المملكة .

- أية مملكة ؟

- مملكتى.. أنا الآن وبعد موت أخى أصبحت الوريث

الشرعى لمملكة المرحوم أبى.. وهاهو التاج معى .

- ولكن.. معذرة.. مالذى أتى بك إلى هذه الجهات.. ممن

فررت؟ ولماذا تحمل التاج معك؟

ولماذا تعرضتم لمحاولة الإغتيال هذه؟

- ياه... هذه حكاية طويلة يا... حق... ما اسمك؟

- إسمى مؤمن... من مصر .

ومضى وقت تعرف فيه إسلام على مؤمن وسمع منه كلاماً كثيراً وأراه مؤمن التاج ولم يتم الحديث بل شعر إسلام بالتعب ونام من جديد . وقام مؤمن بإطعام الجياد بعض ما قدر على جمعه من أعشاب رطبة تعوضهم عن قلة الماء ثم جلس حائراً يتساءل: أهى مغامرة جديدة أم أننى سأعود للبيت عن قريب وفى اليوم التالى قام إسلام جائعاً فوجد مؤمن قد أعد وجبة دسمة فأكل بنهم شديد وأحسن أنه قد تعافى تماماً وعندها سأله مؤمن :

- والآن يا صاحبي .. أين يا ترى تكون وجهتك ؟

شرد إسلام وأخذ يقضم أظافرة بعصيه ويتزهد ثم قال
زافراً لا أدري :

- كيف لاتدرى ؟ . ألا ترجع إلى مملكتك وشعبك ؟
في الحقيقة أنت لم ترو لى قصتك حتى استطيع نصحك

- متأسف يا مؤمن .. لقد كنت متعباً .. ثم يا أخى لقد
شغلتنى أنت بالحديث الرائع عن مغامراتك وبطولاتك ..
في الحقيقة أنا لم أر إنساناً فى شهامتك ومروءتك ..
كيف بقيت بجانبى تعالجنى .. إنسان غيرك كان من
الممكن أن يتركنى للموت ويسرق التاج ويرحل ..
لكنك .. ونعم المسلم الأمين العارف بحقوق الله

وعباده.

- الفضل فضل الله ياسيدى.. نحمده أن وفقنا لفعل الخير
ولا نرجو إلا رحمته .

- لقد اطمأن قلبى إليك وسأصارك بالحقيقة يامؤمن.
لقد قام الشعب بثورة للإطاحة بأبى الملك وأفلح بعضهم
فى اغتياله.. وفررت وأخى الأكبر عصام ومعنا تاج
الملك.

- وهذا أهم شئ ؟

ضحك مؤمن متعجباً ثم قال :

- تقول التاج أهم شئ؟.. أنركت المسئولية ياأخى والمملكة
لتثبت بتاج ثمين ؟

- لا تسخر يامؤمن.. هذا التاج قديم قدم الإنسان على

الأرض.. والعرف جرى في المملكة ألاملك بدون هذا التاج.. هو المسوغ الوحيد لكرسى الملك فمن يحصل عليه ويستطيع حمايته فله الملك .

- الملك لله وحده ياأخى.. والله إنها لحكاية.. فمن إذن الذى يجلس على عرش المملكة ؟

- لاأحد...

قام مؤمن هاباً فى دهشة :

- ماذا تقول.. بلاد بلاحاكم كبركان ثائر لايلبث أن ينفجر مدمراً كل شئ .

- بالتأكيد هناك واحد سيجلس على العرش لكن الشعب لن يعترف به مادام لايلبس التاج.. وهو الذى طاردنا وتبادلت أنا وأخى رشق أتباعه بالسهام.. ولحسن الحظ

أن تفكيرنا كان مصيباً عندما صوبت نحو الجياد التي
يعتلوها وصبب أخى نحوهم .. فأصابونا كما رأيت
لكنهم لم يتمكنوا من متابعتنا والحصول على التاج لأننى
أصبت كل جيادهم فى مقتل .

- جميل .. أنت محارب ذكى يا أخى .. لكن من هو الذى
نزعم الثورة .. ولماذا قامت الثورة .

سكت إسلام برهة وشرد ينظر للسماء خارج العربة ثم
قال :

- هو عميل .. مجرد عميل لساحر شرير طرده أبى منذ
سنين بعد أن أفشى الفساد والشعوذة فى المملكة ..
أتعرف يامؤمن .. لو كان هذا الثائر يحب الشعب أو أنه
كان واحداً من الطبقة الفقيرة المدحورة مانازعته الأمر

ولسلمته الملك والتاج لعلمي بحبه للشعب .. لكن
السنارى مجرد عميل للساحر شكبور .. ماكان الشعب
ليثور أبداً .. ماكان شعبنا ليثور أبداً .

بكى إسلام وأخذ مؤمن يهدئ من روعه :
- إهدأ ياأخى بالله عليك .. إهدأ .. لكل مشكلة حل بإذن
الله تعالى .

- مؤمن .. لأدرى ماذا ينبغى أن أقول لك .. لكنى فى
حاجة ماسة إليك هل أستطيع أن أطلب منك
مساعدتى .. والله أننى فى شدة الحرج .

- مرحباً بك ياإسلام .. ومرحباً بمغامرة جديدة .. لكن
بمازال هناك تساؤل .. ماهو موضوع الثورة ؟
- لأفهمك .

- هناك نقطة ضعف استغلها الساحر وأعوانه واستطاع منها تحقيق غرضه .. تأكد لو كان الشعب متحضراً يعيش في رخاء ورغد لفشلت هذه الخطة الشيطانية ولفشل شكبور والسنارى تماماً .

شرد إسلام ثم مسح جبهته محاولاً الإجابة بصراحة على السؤال المخرج :

- مؤمن .. يعجبني ذكاءك .. فى الحقيقة شعبنا يعانى الفقر وهذا هو السبب والحجة التى عول عليها الساحر لينفذ خطته .

- هل كل الشعب فقراء يا إسلام ؟

- لا .. هناك طبقة من الأغنياء . لا يوجد بلد ليس فيها الفقير والغنى .

- بل يوجد بالإسلام .

- ماذا... هل تسخر منى يامؤمن ؟... هه ..

- لا أسخر منك ياأخى والله .. إنما أعنى أن دولة الإسلام

إذا قامت علي شرع الله وراعى فيها الناس تطبيق أحكامه

وأوامره خاصة فى ركن من أركان الإسلام ألا وهو الزكاة

ماكان هناك غنى وفقير ... وما افتقر الفقراء إلا بشح

الأغنياء ومنعهم الزكاة.. لكن أن يكون هناك غنى

فاحش الغنى وفقير مدقع فى جوار واحد فى شارع أو

حتى واحد فهذا ليس من الإسلام فى شئ .

سكت إسلام الذى كان يتحفز للرد ولكن أفحمته

الحقيقة .. فأطرق ينظر للأرض ولكن مؤمن أكمل كلامه

- فقر الناس وجوعهم وحرمانهم هو مسئولية الأغنياء ..

- سوف يسألهم الله عز وجل يوم القيامة عن الزكاة . . الزكاة فرض كالصلاة والصيام والحج . . ومن تنصل منها فقد هدم ركناً من أركان الدين . . فكيف يقابل ربه يوم الدين ؟
 ؟ ألا تذكر قول الله تعالى عندما سمى الذين يمنعون الزكاة بالمشركين ﴿وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ (٦) الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿فصلت: ٦-٧﴾ .

- يا أحمى . . كيف يغفل من لديه مال من المسلمين قول الله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (٣٤) يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنْزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْتِزُونَ ﴿التوبة: ٣٤-٣٥﴾ .

- مؤمن... ذكرنى يامؤمن ذكرنى.. أنا.. أنا فى حاجة لمن يذكرنى بهذا الكلام الطيب .

سكت مؤمن برهة يفكر ثم قال:

- آه.. آه ويا أسفاه على الغنى الذى ينام شبعاناً وجاره لا يعرف للنوم طعاماً من شدة الجوع.. اسمع ماذا قال رسول الله ﷺ فى ذلك « ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدى حقها إلا إذا كان يوم القيامة .. صفحت له صفائح من نار فأحمى عليها فى نار جهنم فيكوى بها جبينه وظهره .. كلما بردت أعيدت له فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى الله بين الناس فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار » .

ساد صمت مطبق بعد الحديث .. وبكى بعده إسلام



وظل يدعو لوالده الملك بالرحمة ولكن مؤمن قاطعه :

- والآن ماذا يجب علينا فعله يا إسلام ؟ .. يجب أن نفكر . خرج الاثنان من العربة وتمشيا سوياً فى الصحراء الشاسعة على أمل أن يمنحهما الفضاء الواسع رحابة فى التفكير ويبدو أن رأس إسلام كانت عاجزة عن التفكير وإيجاد الحل فبادره مؤمن :

- تعلم يا أخى أن الفرار والهرب ليس حلاً .. بل يجب علينا المواجهة .

- لو رآنى أحد من الشعب لقتلنى وأعطى التاج للسنارى .. ما العمل ؟

- سنعود إلى المملكة بإذن الله يا صديقى .. وأنت ستكون متنكراً .

.. متنكراً ؟!

كانت تلك خطة مؤمن عندما تنكر إسلام فى صورة صياد عجوز ووضع لحية بيضاء وأحنى ظهره واتكأ على عصاه وصاحب مؤمن حتى عادا إلى المملكة ولم يفتن لهما أحد وذلك ليراقبا الأوضاع عن كثب .. ولم تكن له .. مع الأسف .. فئة ينصرونه .. فلم يكن له إلا الله . وكفى بالله نصيراً .

ودخلا المدينة على حين غفلة من أهلها .. ولما نفذ ما كان معهما من غذاء ونقود جلسا إلى جدار بيت فقير .. وعاد صاحب البيت ليلاً ليجدهما قد توسدا التراب فأشفق عليهما واستضافهما في بيته .. فشكرا له صنيعه وكان رجلاً فقيراً يعمل إسكافياً يصنع الأحذية وقد عاد توأ من

السوق بعدما باع حذائين بثمان زهيد واشترى ببعضه طعاماً
لأهله الذين كانوا ينتظرونه على جوع وحرمان .

وقدم لهما الطعام وترك أهله .. فأدرك مؤمن ما فعله
الرجل وكذا إسلام فاكلاً قدراً يسيراً ثم أراد الانصراف
ولكن الإسكافي استوقفهما :

- والله لا يكون .. لست أترك ضيفي ينمان خارج الدار ..
ستبقيان معي حتى الصباح .. كفى أنكما لم تأكلا ما
قدمته لكما .

وامضيا السهرة مع الإسكافي .. الذي ظل يندد بالملك
الراحل وظلمه للرعية . وينظر لإسلام ويقول له من الحين
والآخر .

- هناك تشابه كبير بينك يا شيخنا وبين الملك الراحل ..

لكن قل لى يا سيدى الشيخ ماذا كنت تفعل إذا كنت
أنت ملك هذه البلاد ؟

قال إسلام :

- أقيم العدل بين الناس .. عدلاً فى توزيع الخير .. آخذ
من الغنى وأعطى للفقير حتى لا يصبح هناك فقير واحد
فى مملكتى .

هتف الاسكافى وهو يهب قائماً :

- الله أكبر .. الله أكبر .. الله أكبر .. والله .. والله .. لو كنت أنت
الملك لفديتك بروحى .

نظر مؤمن لإسلام وقال :

- أرايت ؟! ..

ثم قال :

- ماذا تقول يا سيدى فى الذى يضمن لك أن يعتلى هذا
الشيخ مقعد العرش ويصبح هو الملك .

أخذ الاسكافى يضحك ساخراً منهما لكن إسلام
استوقفه :

- سيدى .. ألم تعجبك أخلاقى وقلت انك تفدينى بروحك؟
- والله إنى لأدرك صدق حديثك يا شيخ وأرى فى عينيك
نبل الملوك والعظماء .

- ماذا تقول فى إسلام ولى العهد ؟
- إسلام ؟ .. وهل تعرفانه ؟ .. لم يحب أحد على
إسلام .. لكن ولى العهد المنتظر هو عصام .. ويقول
العامة أنه نسخة متطابقة من أبيه الملك الراحل .
قال مؤمن ملاحقاً :



- لو رأيت إسلام وقال لك أنه سيقبم العدل فى البلاد

ويكون معه تاج الملك فهل تؤازره ؟

- أفديه بروحى ولكن.. . لقد اختفى هو وأخيه من مدة.. .

حتى لو ظهر.. . فعصام هو ولى العهد وأنا لا أحبه.. .

ثم من أنا حتى أنفع هذا أو ذاك.. . أنا إسكافى فقير

معدم.. . لا أكاد أجد ما أطعم به أولادى وزوجتى .

ولم يدخر إسلام وسعاً بل أسرع بنزع لحيته المستعارة

وخلع قبعته القديمة فأخرست المفاجأة لسان الإسكافى

ووقف عاجزاً عن الحركة :

- ماذا قلت أيها الإسكافى ؟

- هو .. هو .. مولاي الأمير إسلام ؟! هذا .. هذا غير

معقول ؟

وعلى الفور أخرج إسلام تاج الملك من كيسه وأراه للإسكافي ثم قال له :

- والآن .. لا تخف .. وأنا سأسلمك الأمر .. لك السلام منى ولك الحق فى أن تسلمنى إلى السنارى الآن أو أن توازننى كما ذكرت منذ قليل .

- وولى العهد ؟!! .. الأمير عصام !!؟

- لقد مات .. هو فى ذمة الله الآن بعد أن قتله أعوان السنارى .

- لا حول ولا قوة إلا بالله .. رحمة الله على الأمير ..

لكن .. لكن عقلى لا يكاد يستوعب ما يحدث الآن ..

الأمير إسلام فى بيتى .. ويريد منى أنا .. أنا أنا أساعده !؟

وهنا تدخل مؤمن قائلاً :

- ياسيدى .. لا تحتقرن من ذاتك .. فقد تكون عند الله
أفضل من الجميع .

- لا حول ولا قوة إلا بالله .. العقل ياناس .. أنا لست
قوياً أحمل السلاح وأولادى صغار .. ولست صاحب
منصب أو جاه .. أنا مريض وزوجتى أيضاً ليس لدينا
أى شئ نساعدكم به ..

قال مؤمن بحدة :

- بل لديك .. دعنا فقط نفكر فى الأمر قليلاً .. لكن هل
أنت مع الأمير إسلام .

- معه .. والله أنا معه .. لكن قل لى ماذا يمكننى عمله .
لكم ؟

مضى وقت طويل والثلاثة يفكرون حتى صاح مؤمن :
 - وجدتها .. سيدى الإسكافى .. سوف تقدم للأمير
 إسلام صنيعاً عظيماً .. اسمع .. هل أنت ماهر فى
 صناعتك ؟

- الحمد لله .. أحذية الملك كانوا يشترونها منى ..
 - جميل .. أريدك أن تصنع حذاء يفوق كل ما صنعه
 جمالاً وبراعة .. ثم تصنعه فى الدكان معروضاً أمام
 الناس وإذا أتاك من يشتريه أعطه سعراً مرتفعاً لا يقدر
 عليه إلا الملك وأخبر الناس بذلك .

- وماذا بعد ذلك ؟

- اصنع الحذاء ونفذ ما طلبته منك وسأخبرك بالباقي فى
 حينه .. وسيظل الأمير هنا فى البيت وأنا سأعاونك فى

الدكان كصبي إسكافى .

وفى اليوم التالى قعد الإسكافى فى دكانه يصنع حذاء
لم تر العين مثله من قبل . . له رقبة طويلة موشاة بالحرير
والخيوط المذهبة اللامعه وصفائح رقيقة من الفضة فى منظر
خلاب . . وكان عنده بعض جلود الثعبان فأخذ يحليه بها
. . وكان مؤمن يساعده وكلما مر عليه قوم سخرخوا منه
وسألوه لمن تبيع هذا الحذاء والناس فى فقر شديد ؟

فيقول لهم « هذا حذاء ملك ولا يشتريه إلا الملك » .
وانتشر أمر الحذاء بين العامة وذهب الأغنياء يشترون
الحذاء . . لكن الرجل رفض إلا أن يبيعه لملك . . وبعد
أيام نجحت الخطة . . فقد كان السنارى يحتل قصر الملك
وسمع بأمر الحذاء فطلب من جنوده أن يحضروا الإسكافى

والخذاء العجيب .

ارتدى الإسكافى رداءً فضفاضاً وواسعاً واختبأ مؤمن تحت الرداء ودخل الإسكافى بالخذاء إلى قصر الملك والتقى بالسنارى ومؤمن تحت رداءه . . . ودار حوار بين الإسكافى والسنارى حتى اشترى الأخير الخذاء وهكذا نجح مؤمن فى دخول القصر وعندما كان الإسكافى فى طريقه للإنصراف من حديقته القصر انفلت مؤمن واختبأ داخل أغصان الشجر دون أن يراه أحد .

وعندما أظلمت السماء تحرر من مخبئه ثم تسلق سور الشرفة ودخل القصر دون أن يراه أحد ولم يكن يدرى على الإطلاق أن السنارى قد أحضر شكبور إلى القصر وأنه يجلس فى أحد أبراج القصر يراقب كل شئ فى بلورته

السحرية . وأنه قد رأى مؤمن يتسلل فى طرقات القصر .. فصرخ واستدعى السنارى وأخبره بذلك فأمر السنارى كل الجنود بتفتيش القصر والبحث عن مؤمن الذى أحس بحركة غريبة ورأى الجنود وهم يدبذبون بأرجلهم جرياً هنا وهناك وتأكد أن أمره قد انكشف .. فحار وارتبك وقرر الهرب . وبينما هو يجرى لمح صندوقاً من معدن الرصاص قد أعد من قبل لتخزين أسلحة الجنود فقفز فيه واغلقه على نفسه .

وجن جنون الساحر لما اختفى مؤمن من بلورته .. لم يكن يدرى أنه فى صندوق الرصاص .. وأن بلورته السحرية لا تستطيع اختراق الرصاص لتظهر ما بداخله . وبحث الجنود فى كل مكان فلم يعثروا على شئ وعادوا

كما عاد السنارى إلى شكبور :

- ماذا جرى أيها الساحر شكبور ؟ .. لم ندع مكاناً فى

القصر إلا وبحثنا فيه .. هل أخطأت بلورتك ؟

- لا أدرى .. هذا مستحيل .. لقد رأيت غلاماً يحمل

سيفاً وسهاماً .. لكنه اختفى تماماً .. أين هو . غير

معقول .

- يبدو إنها تهیؤات ياشكبور .. واعتقد أنك فى حاجة

للنوم فقد اجهدت نفسك، ونام شكبور وانصرف

السنارى .. ثم خرج مؤمن من مكمته فى منتصف الليل

والعرق يبلى جبهته خاصة لما سمع حوار بعض الحراس

وهم يملون بجانبه فعرف أن شكبور بالقصر وأدرك أن

عليه القيام بكل العمل بأسرع ما يمكن .. فاستل سيفه

وسار على أطراف أصابعه نحو الدور السفلى الذى يحتوى على سجن القصر والذى يحتوى على حراس القصر الحقيقيين الذين قبض عليهم السنارى ووضعهم فيه .. وكانت خطة مؤمن .. هى تحرير هؤلاء الحراس واستخدامهم فى عمل كمين للسنارى وجنوده وإعادة القصر لحالته الطبيعية . وفجأة اذ بيد قويه تخرج من باب كان يمر به تقبض عليه من قفاه وترفعه لأعلى بقوة وتفشل كل محاولاته اليائسة للإنفلات منها .

وأغلق الباب وادارته اليد القوية ليجد أن طباح ضخمة الجثة ممسكاً به :

- من أنت ؟ .. وكيف دخلت هنا ؟

- أنزلنى أرجوك .. وسأخبرك بالحقيقة ؟ ..

- لن أنزلك إلا إذا حكيت لى كل شئ .. من أنت وكيف
جئت هنا ؟ .

- هل .. هل إنت طبّاخ الملك أم أحضرك السنارى ؟ .
- أنا هنا من قبل أن تولد أيها الغلام .. ولا يوجد طبّاخ
فى العالم يضاهينى ..

- الحمد لله .. أنا مؤمن .. من طرف الأمير إسلام .
ما إن سمع الطبّاخ ذلك حتى أنزله ورحب به واخفض
صوته وأجلسه على المائدة وأحضر له طعاماً ثم سمع منه
الحكاية وقرر أن يساعده فى عمله :

- أحمد الله أننى قبضت عليك الآن .. السنارى كان فى
زيارة للسجن ولو رآك لكنت فى خبر كان .
- الحمد لله .. الحمد لله .. والعمل الآن ؟

- على السجن حراس أشداء يأمؤمن .. ولن تستطيع
 اقتحامه وحدك .. اسمع هل لك فى السحر ؟
 - السحر ؟! فى الحقيقة لقد تعلمت كيف أبطله بفضل
 الله .. لكنى لا أمارسه .

- إذن .. لقد حلت المشكلة .. ألم تذكر أن الساحر نائم
 ؟! فعليك به .. فهو رأس الحية ..

- جميل .. ولكن كيف سأصعد له أعلى البرج ؟
 . كانت فكرة الطباخ سليمة ورائعة .. فهو الوحيد الذى
 من حقه التجول فى أى مكان بالقصر ليقدم الطعام للسارى
 وأعوانه وللساحر بشرط أن يذوق من كل الطعام الذى
 يقدمه لضمان عدم وضعه للسم فيه . ولذلك فقد وضع
 مؤمن فى سلة الخبز ذات الغطاء وحملها فوق كتفه وحمل

سلة الطعام فى ذراعه وخرج من المطبخ متوجهاً نحو سلم
البرج . . حتى لم يعترضه أحد من الحراس عندما صعد . .
وعندما دخل غرفة الساحر الشرير .

وفى الغرفة أخرج مؤمن بسرعة وتركه وانصرف إلى
المطبخ إذ لم يكن مسموحاً له بالغياب فيها كثيراً وحتى لا
يشير الشكوك .

ووجد مؤمن نفسه وجهاً لوجه أمام الساحر . . ولم يكن
أمامه غير شئ واحد . . هو أن يستل السيف ويقتله . . ولم
يتوانى . . كان الساحر نائماً على الفراش يغط .

فهوى مؤمن بالسيف على رقبته بمتهى القوة . . ولكن
بدلاً من أن يرى الرأس تنفصل عن الجسد والدم يتزف . .
رأى السيف كأنه يخترق جسماً من هواء . . فهوى بالسيف

عليه مرات ومرات والجسد كما هو سليما والسيف يرتطم
بالفراش .. فكاد يصاب بالجنون ومد يده يتحسس
الجسم .. فلم يلمس شيئا وأدرك أنه مجرد ظل مسحور .
وفجأة سمع صوت الساحر يضحك ويأتي صوته من كل
مكان بالغرفة .. أخذ مؤمن يدور حول نفسه فى فزع ..
وفجأة طار السيـف من يده والتصق بالسقف وتناثرت السهام
ترشق فى الجدران . وظهر الساحر كأنه يخرج من الحائط :
- أهلاً بك يا مؤمن .. لقد انتظرتك حتى أتيتنى بنفسك .
- هل تعرفنى أيها الساحر ؟

- ومن فى هذه الدينا لا يعرف مؤمن .. المثل الأعلى
للأشبال المسلمين .. لكن يأسفى فمن الآن لن يجد
المسلمون هذا المؤمن لاننى بكل بساطة سوف أقتله .. ها

ها ها ها .. تحطيم المثل الأعلى هو أكبر كسب لى
ولأعوانى حتى أقضى على الإسلام .
- ماذا تقضى على وأنا لا أفعل إلا الخير؟

- هاهاها .. سؤال عجيب .. أنا شكبور جندى مخلص
من جنود إبليس

- هل تعرفه ؟ .. هناك منافسون لى فى كل مكان
بالعالم .. تقدموا علىَّ ونجحوا فى إغواء البشر فى كل
قارات العالم .. نجحوا فى أمريكا وأوروبا وأماكن
كثيرة .. كلهم الآن فى حظيرة الشيطان وكلهم ..
هاهاها .. بنو آدم مثلكم يتمنون لكم أيها المسلمون
الدمار .. لست وحدى .. كلنا نريد للإسلام الفناء
التام لأن الإسلام دين الحق الدين الذى يحارب الشر ..

يحارب الغواية ويقاوم الشهوات .. دين يهزم الشيطان
 ويجلعه يخسر فى تحديه لله لذلك يجب أن يزول من
 الأرض .. لم يبق سوى هذه البلاد العربية وأنت يامؤمن
 بالذات .. إذا قتلتك .. هاهاها .. أيها الشيطان أنا
 الآن سأقتل مؤمن .. المؤمن ... والآن يامؤمن .. ماذا
 تحب أن أقدمه لك قبل الموت .

نظر مؤمن للساحر بكل ثقة .. نظر له فى عينيه بقوة
 إيمان لا تجزع الموت :

- لا يملك الموت إلا الخالق يا شكبور .. وأنا لو مت ..
 فهناك ألف ألف مؤمن .. والله هو الذى يحفظ دينه
 فى الأرض .. ومرحباً بالموت فى سبيل الله .. بل شكراً
 له إذ يجعلنى شهيداً أحياء عند الله إلى يوم البعث .

كاد شكبور أن يجن وثار واحمرت عيناه ثم فكر لحظة وقال بغیظ :

- إذا يامؤمن .. إذا لن أقتلك .. سأسحرك ببلورتى هذه
سأخرب عقلك واجعلك لا شأن لك إلا التمتع بالدنيا
ونسيان قضيتك الكبرى .

- لن تستطيع ؟ .. عندى من الآيات ما يبطل سحرك ..
ها تحب أن تسمع شيئاً منها ؟ .

- لا .. لا تذكر شيئاً .. إياك وإلا أحرقتك .

- تحرقنى أنا .. بل أنت الذى سيحرق ..

تمتم مؤمن بكلمات من القرآن من سورة البقرة فتلوى
شكبور فى مكانه وسقط السيف من السقف :

- والآن ياشكبور .. أين القوة الآن ؟

- سأدمرك يا مؤمن .
- اسمع يا شكبور ؟ .. ماذا لو قتلتنى .. ثم أغويت الناس كلهم .. ثم جاء أجلك وتوفاك ملك الموت .. هل تستطيع بسحرك أن تمنعه ؟
- أخذ شكبور يرتعد ويتنفض وسقط على القراش يرفس برجليه لكن مؤمن أكمل كلامه بنفس الشدة والحدة :
- النار يا شكبور .. النار هى مشواك .. النار ستكون خالداً فيها لن تخرج منها أبداً .. النار .. النار .
- صرخ شكبور صرخة عظيمة فسمعه الحراس وطرقوا الباب فقام يجرى على مؤمن ولما فتح الحراس الباب داراه خلف ظهره وقال لهم :
- انصرفوا أيها الحراس .. أنا أمارس بعض الطقوس فلا

ثقلقوا .. وتعجب مؤمن من تصرفه بعدما ظن أنه
سيسلمه للحراس .. فسأله :

- لماذا خبأتني أيها الساحر ؟ .

ارتقى الساحر على الفراش وأخذ ييكي ثم أخذ يتلوى
ورأى مؤمن النار وهى تخرج من جلده وهو يحاول
إخمادها .. فساعده وكلما ظهرت قطعة نار فى جسده
أطفأها مؤمن .. كان الساحر لا يستطيع الكلام كأنه خرس
ولكنه أخذ يشير لمؤمن يدفعه لقول شئ .. وتبين مؤمن
للأمر فتلا آيه من القرآن ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ { المجادلة : ٥ } وفجأة
امتنعت النار ولم يبق مكانها سوى آثار حروق طفيفة ولكن
الساحر قام فاحتضن مؤمن دون أن يستطيع الكلام فقال له

مؤمن :

- ألا تستطيع الكلام ؟ .. هل .. هل تبت إلى الله ؟

كان الساحر يشير لمؤمن برأسه ويؤمن علامة الإيجاب
على كل سؤال سأله له :

- أنا لا أصدق نفسي .. إذن .. يمكنني أن أخمن أن

توبتك هذه كان جزاؤها نقض عهدك مع الشيطان والذي

معناه أنه سوف يحرقك بالنار .. لكنك خفت من نار

الله الأكبر يوم الدين فضحيت بكل شيء من أجل

الجنة .. لذلك أخذ الشيطان يحرقك .. ولولا الآية التي

تلونها عليك لاحتقرت تماماً .. ولكن اعتقد أن لسانك

سوف يعود لحالته بإذن الله .. مرحباً بك .. مرحباً بك .

ورغم كل المعاناة إلا أن الساحر فرح فرحاً شديداً بتوبته



ورجوعه إلى الحق . . واستطاع أن يجمع الجنود كلهم
والذين كانوا يطيعون أمره دون السنارى . . وصرفهم من
القصر بدون اسلحتهم وجرى مؤمن وأحضر الأمير إسلام
والإسكافى وأجلسه على عرشه . . ورفع يديه للسماء
يطلب عفو الله فأنطق الله لسانه بينما كان يحرك شفثيه
بالاستغفار فأخذ ينطقها بصوت مسموع فبكى وأبكى كل
من كانوا حوله .

وحرر مؤمن حراس القصر القدامى المخلصين وحاشيته
من السجن وارتدى إسلام التاج ثم خرج من شرفة القصر
يخطب فى الشعب الذى تجمع كله ليرحب بولى العهد ملكاً
متوجاً فقال :

- أعدكم أيها الشعب أننى سأقيم شرع الله فى المملكة ومن

لم يؤد الزكاة فهو مرتد وجزاؤه الموت إذا لم يتب ..
صاح الناس يفرحون وهاجوا ولمح مؤمن الأغنياء فى
حزن عميق يتوارون وكأنهم فى غم شديد فتأسف لحب
الناس للدنيا ونسيانهم الآخرة .

وفى اليوم التالى قام إسلام بتعيين شكبور وزيراً له وطرد
السنارى من المملكة واستدعى مؤمن :

- مؤمن .. هناك مشكلة معقدة .. كيف نقوم بجمع
الزكاة كان مؤمن أشد الناس حرصاً على تطبيق شرع
الله .. خاصة وأن العيد كان على الأبواب فبعد مرور
رمضان ودخول العيد يجب أن يتغير شكل المملكة تماماً.

وذهب مؤمن وشكبور بتفويض من إسلام فجمعوا كل
الأغنياء فى قاعة كبيرة واحدة حتى ضجت بهم فقال لهم

مؤمن :

- إذا توقع أحدكم أن نأخذ ماله فهو مخطئ .. ما كان
لمسلم أن يسلب مال مسلم آخر .. نحن فقط سناخذ من
مالكم شيئاً يسيراً .. كل واحد فيكم سيأثني غداً بورقه
فيها اسم وعنوان كل فقير يسكن بجواره ويحسب المقدار
الحقيقى لقيمة الزكاة للمال الذى بلغ النصاب وحال عليه
الحول .

فرح الأغنياء بعدما ظنوا أن الملك سيأخذ كل مالهم
واندفعوا يؤدون ما طلبه مؤمن .. فعادوا فى اليوم التالى
يسلمونه الورق :

- شئ جميل .. شئ عظيم .. هيا فلتؤدوا الزكاة
فؤجى الفقراء بالمال يدخل عليهم .. فمال الأغنياء كان

كثيراً كثيراً جداً .. وكل فقير يأخذ من عشرة أغنياء أو أكثر .. ثم ما هي إلا أيام حتى استدعى كل الفقراء .. الذين كانوا فقراء ويستحقون الزكاة .. وقال لهم :

- والآن .. أنتم لديكم المال .. ولم تعودوا فقراء .. هيا أدوا ما عليكم من الزكاة .. كل واحد فيكم يعطى من من هو أفقر منه ويستحق الزكاة .

ومرت الأيام على المملكة والمال يخرج من يد الرجل فى الصباح فيرجع له قبله .. بل وضعفه فى المساء .. وعم الخير كل مكان .

وذهب مؤمن إلى الإسكافى فى داره فوجد الدار غير الدار .. فكل ما فيها كان جديداً والطعام أيضاً كان وفيراً .. الوجوه تضحك والبطون شبعت ودار رأس المال

فى التجارة والزراعة والصناعة فنهضت المملكة من بعد فقر
طويل . . ولم يعد بها ولا فقير واحد . . بل الكل أغنياء . .
الكل سعداء الكل يرفعون ايديهم كل صباح يدعون بالخير
للكهم الصادق إسلام الذى طبق شرع الله وحرص على
تنفيذه ولو بالقوة لأن فيه الرحمة والغنى والرخاء والآخرة . .
وبعدما أطمأن مؤمن على حال شعب المملكة وقف أمام
الملك إسلام وقال له :

- هناك . . عند جبل أسود يبطن الصحراء قبيلة تسكن بطن
الجبل . . هم مسلمون . . يزرعون ويصنعون . . ليس
لهم من يتاجر معهم . . هم جيرانكم . . اصنعوا بينكم
وبينهم طريق . . وامسحوا الحدود بينكم واكسروا العزلة
ومدوا اليهم ايديكم فتقوى شوكة الإسلام بالإنحاد وعدم



الفرقة : والآن على بالرحيل إلى بلدى مصر .. فقد
 اشتقت لرؤية أمى والجلوس إلى حجرها الحنون .
 قدم إسلام لمؤمن جوهرة نفيسة .. وشكره على وعد
 باللقاء وزيارة المملكة ..
 وعاد مؤمن يركب جواده ويشق طريقه فى الصحراء
 نحو النور .

تهت بحمد الله تعالى

التاج المفقود



١٠ من بين كل شيء
 ١١ من بين كل شيء
 ١٢ من بين كل شيء
 ١٣ من بين كل شيء
 ١٤ من بين كل شيء
 ١٥ من بين كل شيء
 ١٦ من بين كل شيء
 ١٧ من بين كل شيء
 ١٨ من بين كل شيء
 ١٩ من بين كل شيء
 ٢٠ من بين كل شيء

مغامرات عجيبة جداً

- | | |
|--|--|
| <p>٢٧. جوهرة لتأهة المخيفة.</p> <p>٢٨. جوهرة السباق المحموم.</p> <p>٢٩. جوهرة الفرقة الانتحارية.</p> <p>٣٠. جوهرة العروق الذهبية.</p> <p>٣١. جوهرة القلب الميت.</p> <p>٣٢. جوهرة النفق الأسود.</p> <p>٣٣. جوهرة الروح الشريرة.</p> <p>٣٤. جوهرة وادي الهلاك.</p> <p>٣٥. جوهرة الثقب الأسود.</p> <p>٣٦. جوهرة حرب الكواكب.</p> <p>٣٧. جوهرة عصر الزواحف.</p> <p>٣٨. جوهرة لعنة الفراعنة.</p> <p>٣٩. جوهرة الأخ الغائب.</p> <p>٤٠. الأميرة والقرصان.</p> <p>٤١. جوهرة معسكر الخطر.</p> <p>٤٢. جوهرة السفينة الضائعة.</p> <p>٤٣. جوهرة المنايع المجهولة.</p> <p>٤٤. جوهرة العطش القاتل.</p> <p>٤٥. جوهرة التاج المفقود.</p> <p>٤٦. جوهرة السيف الذهبي.</p> <p>٤٧. جوهرة مدينة الأهوال.</p> <p>٤٨. جوهرة المومياء الفارقة.</p> <p>٤٩. جوهرة الفيضان المدمر.</p> <p>٥٠. جوهرة القارة المفقودة.</p> <p>٥١. جوهرة الصقر الكبير.</p> <p>٥٢. جوهرة جبل العسل.</p> | <p>١. جوهرة الكهف المسحور.</p> <p>٢. جوهرة البحر السايح.</p> <p>٣. جوهرة البركان الأحمر.</p> <p>٤. جوهرة مملكة الموتى.</p> <p>٥. جوهرة الأذفال المتوحشة.</p> <p>٦. جوهرة الصقيع المظلم.</p> <p>٧. جوهرة البريق الغامض.</p> <p>٨. جوهرة المدينة المتحجرة.</p> <p>٩. جوهرة ميناء المذبح.</p> <p>١٠. جوهرة الرمال الملتهبة.</p> <p>١١. جوهرة معبد الشمس.</p> <p>١٢. جوهرة السحر الأسود.</p> <p>١٣. جوهرة مصاص الدماء.</p> <p>١٤. جوهرة التنين الطائر.</p> <p>١٥. جوهرة سجن المستحيل.</p> <p>١٦. جوهرة الديناصور سام.</p> <p>١٧. جوهرة عقلة الإصبع.</p> <p>١٨. جوهرة المحيط المخيف.</p> <p>١٩. جوهرة القلعة المسكونة.</p> <p>٢٠. جوهرة الزهرة القاتلة.</p> <p>٢١. الكنز الأسطوري.</p> <p>٢٢. الأربعين حرامي.</p> <p>٢٣. الذقن المتحركة.</p> <p>٢٤. الأرض المقدسة.</p> <p>٢٥. جوهرة لتمساح الرهيب.</p> <p>٢٦. جوهرة الجزيرة المجهولة.</p> |
|--|--|

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مغامرات عجيبة جداً ..

قمة الفرح أن يعثر الإنسان على تاج أثري عتيق خال من الجواهر ولكن تكون هي قمة الإثارة والمتعة عندما تتابع وتقرأ مغامرات ذلك البطل وهو يسعى للعثور على جواهر هذا التاج ، إنه يسافر في رحلات عجيبة عبر البحار والأنهار فيتعرض للأخطار والأهوال ويرى نماذجاً غريبة من البشر وعجائب من الإنس والجن والأحياء والأموات وفي كل مغامرة بعد العناء والصراع مع المكان والزمان يفلح في إضافة جوهرة جديدة إلى التاج.



مغامرات مؤمن

أقوى سلسلة مغامرات ظهرت حتى الآن
يا جماعة الأبناء والأبناء
مع نجات

دار الدعوة

للطباعة والنشر والتوزيع

أشرف محمد بك - الاسكندرية ت ٣٩٠٧٩٩٨ فاكس ٣٩٠٥٩٥١٦٩٥